Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخصوصاً أن الغزو من البحر كان مما لا يراه عمر بن الخطاب وكثيراً ما كان ينهي عنه خوف الغرق، فعبر جيش العلاء البحر وسار حتى أتى اصطخر[1]. فخرج إليهم جمع عظيم من الفرس وحالوا بينهم وبين مراكبهم فلما علم بذلك خليد خطب أصحابه، فقال: «أما بعد فإن القوم لم يدعوكم إلى حربهم وإنما جئتم لهم السفن والأرض لمن غلب فاستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين»، ثم عبأ جيشه وحمل، فقتل من المسلمين الجارود وسوار وقتل من الفرس كثير. لما رأى المسلمون أنهم قليلون وسط بلاد الفرس وذلك تغرير بهم أرادوا الرجوع إلى البصرة من طريق البر لأنه لا سبيل لهم إلى السفن، فأخذ الفرس عليهم الطريق فعسكروا وامتنعوا لما بلغ عمر فعلة العلاء وحصر المسلمين أرسل لعتبة بن غزوان أمير البصرة أن يجهز جيشاً كثيفاً لتخليص المحصورين قبل أن يهلكوا، فجهز لهم جيشاً فيه إثنا عشر ألف مقاتل، فساروا حتى التقوا بالمسلمين إخوانهم من شر عمل لم يستشر فيه أمير المؤمنين، وهذه أول غزوة شرفت بها نابتة البصرة، وكان عقاب عمر للعلاء أن صرفه عن إمارة البحرين وسيره إلى الكوفة ليكون تحت إمرة سعد.

فتح الأهواز

قدمنا أن الهمرمزان لما انهزم من القادسية قصد الأهواز، وملك خوزستان[2] وكان يغير على أهل ميسان[3] يأتي إليها من مناذر ونهر تيري[4]. فأرسل عتبة بن غزوان إلى عمر يخبره بخبر الهرمزان، فأرسل عمر إلى سعد أمير الكوفة أن يمد عتبة فأمده بنعيم بن مقرن ونعيم بن مسعود، وأمرهما أن يأتيا أعلى ميسان حتى يكونا بين البصرة وثغور الأهواز، وأرسل عتبة بن سلمى بن القين وحرملة بن مريط فنزلا على ثغور البصرة بميسان، ودعوا من يقيم هنالك من العرب ليكونوا مع المسلمين على قتال الفرس فأجابهم بنو العم، وكانوا ينزلون قبل الإسلام بخوزستان فاتعد الأميران مع رئيسين من هؤلاء العرب على أن يثور أحدهما بمناذر

(١) اصطخر: وسط إقليم فارس وهي المدينة العظمى فيه، «م».

(٢) خوزستان: من كور الأهواز وهي الآن اسم لإقليم في بلاد فارس قاعدته تستر، «م».

(٣) ميسان: كورة من البصرة واسط، «م».

(٤) نهر تيري: من ثغور الأهواز، «م».